

نظراتهم

إسماعيل فقيه

الثري

القاطن قُبالتي

كلّ مساءٍ

يجلس على شرفته

مع أفراد عائلته

يصطقّون

مثل سطر من الطيور،

يُراقبون جلوسيّ اليوميّ

في بيتي الهادىء،

تحت نظراتهم الكثيفة

وإذا ما تعبوا، أو ملّوا

تابعوا نظراتهم الهائجة.

وعندما يهبط الليل

لا تنام عيونهم

تبقى حائمة

فوق نومي

وأحياناً، أسمعها

نُخْرِشْ بَابِي

مِثْلَ قَطِّ جَائِعٍ

فَقَدْ السَّيْطَرَةُ.